نتحدث كثيراً ونعمل أقل ما يمكن :

عمال بلا مهارات!

استطلاع / محمد راجح

توفر العمل اللائق والكريم وسيلة مثلى لتمكين الأفراد اقتصادياً، في ظل بيئة تنافسية مشحونه يتضاعف ضغطها باستمرار على العمال لأداء المزيد في وقت أقل وبأجر أدنى.
ووسط هذه البيئة الصعبة تبقى حقوق العمال وإنتاجيته على المحك ، ضمن سلسلة طويلة من القضايا الشائكة بين أطراف العمل الثلاثة المعروفة بالعمال وجهات العمل والوزارة الحكومية المختصة بهذا الشأن.
ومع احتفال الجميع بعيد العمال الأول من مايو تظل المشكلة قائمة في سوق العمل المحلي ، الذي يكتفي المنتمون إليه بالاحتفال وتجاهل ما يعانيه من تكدس كبير لكتل بشرية عاملة بلا مهارات.

يقول عمار محمد السهلي مدير البرامج التدريبية في المؤسسة الدولية للتعليم التنموي : نتحدث كثيراً ونعمل أقل ما يمكن إنجازه في بيئة متخمة بكوادر بشرية غير منتجة ومؤسسات أعمال غير قادرة على تطوير أدائها ورفع مستوى إنتاجيتها وبالتالي التأثير على سوق العمل لمواكبة التغيرات المتلاحقة التي يمر بها.
وبحسب السهلي فإن مشكلتنا الرئيسية تتمثل بانتشار الأيادي العاملة بأعداد غفيرة بدون مهارات ، وبالتالي هناك العديد من المشاكل الناتجة عن هذا الأمر سواء المتعلقة بأطراف العمل أو التأثيرات المزمنة التي نعاني منها وأهمها توسع رقعة البطالة.
ويرى أن المشكلة تتمثل أيضا في المؤسسة التعليمية التي تنتج سنوياً مخرجات نظرية غير مؤهلة ولا يحتاجها سوق العمل.

مسار

بحسب الباحث الاقتصادي والاستشاري في التنمية الإدارية الدكتور جلال الدميني فإن غياب الفنيين المهرة يضعف القدرات الإنتاجية والتطويرية لمختلف الأعمال والقطاعات الصناعية والإنتاجية في اليمن.
ويرى أن هناك أهمية للاهتمام بالتعليم الفني والمهني باعتباره أهم مسار لإيجاد عمال فنيين مهرة يساهمون في القدرات الإنتاجية لقطاعات الأعمال ، وإعداد الكفاءات البشرية الوسطية في مختلف المجالات، بالموازاة مع مسار آخر لتحسين بيئة العمل لجعلها أكثر انفتاحاً داخلياً وخارجياً .
ويؤكد الدكتور الدميني على أهمية تفعيل أساليب التحفيز المادي والمعنوي ،وكذا مسار توعوي للتصدي لنظرة المجتمع الضيقة تجاه التعليم الفني والمهني والتخصصات المرتبطة بالإنتاجية والأعمال الحديثة ، بالإضافة إلى تنويع الأنشطة والخدمات الاجتماعية.

تنمية

يشير الدكتور جلال إلى أن العامل غير المؤهل والذي لا يحمل أي مهارة ليس له مكان في سوق العمل الذي يشهد تطورات جذرية مختلفة ، لافتا إلى أن هذه التطورات ترتبط بما يشهدة العالم اليوم من ثورة معرفية نتيجة للتقدم التقني والمعلوماتي السريع ؛ ولهذا فإن تنمية رأس المال البشري ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الشاملة من خلال التركيز على الفرد المتعلم القادر على التوافق مع هذا التقدم العلمي والتقني وتغييراته المستمرة ، والمساهمة في عمليات الإبداع والابتكار.
وعلى الرغم من الاهتمام بالتعليم بمختلف مراحله ومستوياته التعليمية وخصوصاً التعليم الفني والمهني باعتباره رافداً مهماً للتنمية الشاملة حيث يعمل على إعداد الكفاءات البشرية الوسطية في مختلف المجالات ويسد حاجة الأعمال من التخصصات الفنية المتعددة ؛إلا أنه بحسب الدكتور جلال لا يزال يعاني من قلة الإقبال على المعاهد الثانوية الفنية حيث يفضل الطلاب التعليم الثانوي العام على هذا النوع من التعليم ، وقبول المعدلات المتدنية مما يؤدي إلى ضعف مستوى مخرجاته، ونظرة المجتمع الضيقة للتعليم الفني والتدريب المهني ، وقلة توافق مناهج التعليم الفني مع متطلبات سوق العمل المتجددة ، وكذا غياب النظرة التدريبية لتأهيل المخرجات التعليمية بشكل عام في التخصصات التي يحتاجها سوق العمل.

ارتباط

المشكلة تتفاقم من عام لآخر نتيجة الضخ المتواصل لمخرجات تحمل نفس التخصصات سنوياً والتي قد عفا عليها الزمن وأغلبها تخصصات ذات طابع نظري بحت ليس هناك حاجة لها والمسألة لا تعدو كونها عبئاً متواصلاً بالتعليم والتنمية البشرية.
ويتطرق استاذ ادارة الأعمال بصنعاء الدكتور منصور عبدالواسع إلى العديد من الأشياء المرتبطة بالأجر والأوضاع المعيشية وعدم التأهيل والتدريب والاختلالات العديدة في بيئة عمل صعبة وقاسية ، ومنها تأتي مشاكل أخرى مرتبطة بشكل أو بأخر بهذه الحلقة المفرغة التي يتم تذكرها فقط بحلول الذكرى السنوية لعيد العمال.
وتتضمن هذه التأثيرات بحسب الدكتور منصور العديد من الحقوق المهدرة التي يعاني منها العامل اليمني منها مشكلة العقود والفصل التعسفي الذي يتم بدون حصول العامل على حقه ، بالإضافة إلى أهمية العقد في تضمين كافة الإجراءات والمعاملات في العلاقة بين العامل وجهة العمل بما فيها تحديد فترة الدوام .
ويشير إلى انعدام الرقابة الرسمية على بيئة العمل والشركات بحيث يكون هناك وسائل رادعة تحفظ كرامة وحقوق العامل ، وإلزام هذه المؤسسات بالاهتمام بالعامل من خلال التدريب والتأهيل لرفع قدراته والمساهمة في زيادة إنتاجية مؤسسات الأعمال.

حصة التنمية البشرية:

يمكن لأعمى أن يقودنا

لن يهمس أحدهم لوزير التربية والتعليم بأن يضيف مادة جديدة إلى المواد الدراسية أو حتى مجرد موضوع في مقرر والسبب بسيط - لا تمتلك التنمية البشرية كعلم أيا من المؤسسات الراعية والمختصة بها بل إنه متروك لمن لا يجدون مجالا فيلتحقون بها وبين ليلة وضحاها ينصبون أنفسهم مدربي تنمية بشرية وكل يوم يمر يضيفون ثغرا جديدا في جدار هذا التخصص الهام والضروي ليجعلوه جدارا مشوها .

الثورة / صقر الصنيدي

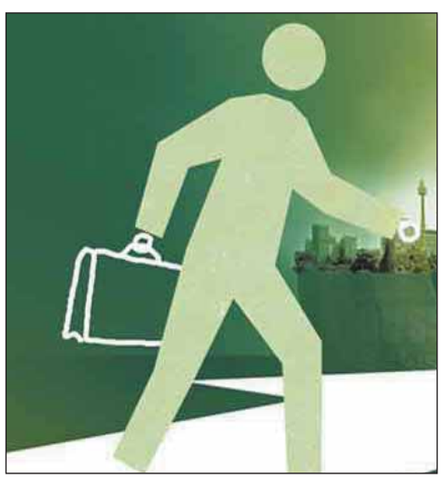

في المدارس لا وجود لشيء اسمه تنمية وبمجرد أن تسأل معلماً أو طالباً عن تنمية فسيجيبك بثقة إنها المباني أو جدران السور المحيط بالمدرسة أو أي تنمية أخرى لا تشمل الإنسان ضمنها بل سيصل الحال إلى أن يخبرك أن تنمية الطالب هو حشو رأسه بالمعلومات التي يتخلص منها في قاعات الامتحان أو تلقينه ليحفظ النصوص التي يفكر بالخلاص منها أثناء حفظها .
ثم عندما تنتهي المرحلة الدراسية الأساسية أو الجامعية يكتشف الخريج أن هناك علماً كان يفترض أن يواجهه في الفصول الدراسية التى تنقل بينها بكل صعوبة حتى يلهمه في صغره .

صمت غريب

في السادس الأساسي مدرسة بغداد أعقب صمتاً غريباً سؤال من منكم سمع عن التنمية البشرية ولم نعثر على كلمة واحدة رغم تجاوز عدد الصامتين السبعين نسمة إلى أن تبرع أحدهم بحيا ونطق بوجود لوحة معلقة خارج السور تتحدث عن السؤال - بالفعل توجد لوحة إعلانية ورقية عند مدخل المدرسة تعلن عن بدء برنامج تدريبي في البرمجة العصبية لمن يرغب في التسجيل والمقصود بالإعلان ليس التلاميذ الصغار الذين لم يسبق لهم السماع بعلم تم تسليمه إلى من لا يستحقونه مطلقا وهاهم يعبثون به كما شاؤوا .
تقدم التنمية البشرية الأمل عبر قصص ونماذج لأفراد ومجتمعات تجاوزوا الصعوبات وحولوها إلى مصادر قوة فما المانع من أن تقدم هذه النماذج الى التلاميذ كي يصنعوا لأنفسهم قدوة ويعثروا على أمل بأن يصبحوا ما يريدون أن هذه القصص هي بمثابة الضوء الذي يسيرون نحوه .
قصص الأفراد الموجودة في المقرر الدراسي محصورة بين أحداث ممتلئة بالموت والقتال والنصر والهزيمة - وجه من وجوه التاريخ ليس إلا، فمثلا كل ما يعرفه الطلاب عن نيوتن أنه كان جالساً تحت شجرة فسقطت عليه تفاحة يأخذها ويصرخ وجدتها - هذه رحلة عالم عظيم غير من طريقة حياتنا - لا يوجد نموذج شخصية تعيش في ذهن الطالب وتقدم له صورة لما يحلم به وكل ما تتحدث عنه مناهجنا أجزاء مبتورة من حياة عظماء لم يقدموا كما يستحقوا .
حتى الأحداث المقدمة تأخذ طريقاً متعرجاً ولا تحمل رسالة إيجابية واحدة يراها الطفل الذي يتعلم كل ما يبعده عن أحلامه وكيف يتنازل عنها دائما .

إيقاع

هل سمعتم عن قصة كفيف عمل مالم يعمله المبصرون ووصل إلى قمة افرست - إلا يستحق صغارنا أن يستمعوا خلال عشرين دقيقة لقصة هذا الرجل الذي لم يتسرب اليائس إلى قلبه لماذا يعرف أطفال الصين وحدهم مثل هذه الحقائق التي تجعلهم يمجدون الأمل ويحلمون بكل شيء وإن كانوا لا يملكون الأساسيات كالعيون مثلا .
ماهو الإيقاع التى ستخلقه هذه القصة كم ستفتح كلماتها مدارك صغار لن ينسوها وسيجعلون رجلاً أعمى يقودهم نحو مستقبلهم المشرق وكما في القصة سيصبح لصغارنا أحلاماً مرتفعة كأفرست يحاولون الوصول إليها .
وحتى لا نكون مستوردين لكل شيء مع أن القصة الإنسانية هي قيمة مشتركة إلا أنه يمكننا التدقيق في واقعنا لنعثر على ملهمين تحتويهم مقرراتنا الدراسية قصة الملاكم اليمني الذي حقق حلمه بيده اليسرى قصة العداء اليمني الذى لا يمتلك جزمة رياضية ويجتاز آلاف العدائين من مختلف أنحاء العالم ليحتل المركز الرابع عالمياً في روما - ألن يصبح هذا حلماً يصله الصغار عندما يكبرون .
كل هذه الصور تخلقها التنمية البشرية الغائبة عن كل كتبنا وفصولنا الدراسية فهل سيأتي من يخبرنا أننا نقف على الجهة الخاطئة .
وحتى لا نخلي مسؤولياتنا تماما سنقدم حصة تنمية في صفحتنا هذه من وقت لآخر مساهمة منا في تقديم هذا العلم الذي يتطور كل يوم إلى جيلنا الجديد المحتاج إليه .

حقيبة التدريب

طرق لتعزيز فرص النجاح

يقول الكاتب الأمريكي الشهير "بول براون" لن تستطيع اكتشاف الفرص التي تعزز عملك، وأنت كمن يعيش على جزيرة كما لن تتمكن من معرفة ما يريده العالم من حولك، معتمداً على الوحي والإلهام فقط، فالأمور لا تسير على هذا النحو.
ومن وحي تجارب عديدة لتبدأ بالبحث عن الفرص، عليك أن توسع مجال تفكيرك؛ إذ من الصعب عليك أن تتقبل أفكاراً وأساليب جديدة ومختلفة، بعد فترة طويلة من النجاح في المجال نفسه، لاسيما تلك الأفكار التي لا تتوافق مع رؤيتك ، وبالتالي ستعتقد أن أي فكرة جديدة خارجة عن إطار تفكيرك لن تكون مفيدة.
من المفيد لك أن تعرف أين تبحث عن الفرص، وهنا يضع مختصون أمامك طرق تساعدك على ذلك، تأتي في طليعتها الضرورة أو الحاجة، بمعنى عندما تكون لديك حاجة ملحة، وليس من شيء يلبي هذه الحاجة في السوق، ستبدأ بابتكار ما يلبيها، مما قد يخلق فرصة عمل جيدة، ويعد الانتباه من الفرص الموجودة في كل مكان، بالإضافة إلى إعادة استخدام صندوق الاقتراحات.
كما أن التفكير من أهم الطرق التي يمكن سلكها، عندها ستندهش من الفرص التي يمكنك إيجادها حين تعطي نفسك وقتاً كافياً للتفكير.

لا للورقة ... ادرك اللحظة !!

• عماد المسعودي

عندما تتكلم يسمعك الناس ولكن عندما تتواصل ينصت لك الناس. كنت أتحدث مع بعض الأصدقاء عن هذه النقطة مؤخراً، وذكرت لهم نقاطاً رئيسية أستخدمها شخصياً وأحاول دائماً التركيز عليها لكي لا يصبح تواصلي مع الناس مجرد كلام:
- إدراك اللحظة: من أهم العوامل التي تساعدني على الإلقاء بشكل أفضل هو أن أحاول أن أدرك اللحظة التي أتواجد فيها ولا أنسى هدفي الرئيسي، ومن هو الجمهور، وما الذي أقوم به وما الذي أقوله في هذه اللحظة تحديداً. قد يكون هذا المفهوم غريب نوعاً ما، لكني كنت في السابق أفكر وأجهز نفسي كثيراً لإلقاء كلمة أو مقابلة شخص مهم، وما أن أبدأ في الكلام حتى أجد نفسي دخلت في وضع آلي لا أدري من الذي يتحكم فيه، أتحدث فيه وأستمر في الكلام دون أن أركز على تحركات جسمي، تفاعل الجمهور، أين وصلت بالضبط في الكلام، إلخ.. ولكني الآن أسعى دائماً لتذكير نفسي بالموقف وأنا فيه، فمثلاً عندما أحاول تحليل الموقف وأنا فيه ألاحظ أني أتحدث للصف الأول من الجمهور فقط (تلقائياً) فأبدأ بتوزيع النظر على بقية الجمهور لكي لا أفقد اهتمام من في الخلف مثلاً.. أحياناً أجد أني لم أتحرك من المكان الذي بدأت الكلام منه (بالرغم من أني أعرف أهمية الحركة على منصة الإلقاء)، لهذا أبدأ بالحركة ..وهكذا.
إدراك اللحظة هو أهم عامل في الإلقاء الناجح، وهو الذي يساعدني على تأدية بقية النقاط بنجاح.

- لا للورقة: البعض قد لا يستطيع حفظ ما يريد أن يتحدث عنه أو ربما يكون الموضوع الذي يتحدث عنه جديد عليه فيصعب عليه التحدث بدون ورقة. لكن الحقيقة أن الورقة تقتل التواصل وتحوله ليس لمجرد كلام بل يصبح قراءة! إذا كان التواصل نتيجته الإنصات، والكلام نتيجته السمع، فإن القراءة نتيجتها القراءة. فباستخدامك الورقة تتحول من متحدث إلى قارئ، ويتحول جمهورك من مستمع إلى قارئ أيضاً، الفرق الوحيد أنهم بدلاً من قراءة الورقة بنفسهم أنت من يقرأها عليهم. وضع الكلمات على شاشة الاستعراض كارثة أخرى، فأنت تقرأ منها وهم يقرأون منها أيضاً، بل أنك تشتت انتباههم في القراءة فربما الأفضل أن تصمت وتدعهم يقرأون. لا بأس بكلمات قليلة جداً على الشاشة لإعطاء الجمهور فكرة عن الموضوع الذي ستتحدث عنه، وأيضاً يمكنك أن تعتبر شاشة العرض ورقة صغيرة تذكرك بالمواضيع التي تريد أن تتطرق إليها. فمثلاً لو اردت أن تقول (حجم مبيعات أجهزة المحمول تجاوزت ؟.؟ مليار دولار خلال عام ؟؟؟؟) لا تكتب هذا الكلام على الشاشة، اكتب (مبيعات المحمول، أو اكتب ؟.؟ مليار دولار) أخف نصف المعلومة لكي ينصت الجمهور لك.

مبدعون

رحلة نصر من لحج إلى أمريكا :

اصـــنع فكرتك

على مسرح "تيدكس عدن" قدم الشاب المبدع نصر فضل أفكاراً قيمة تعكس قناعة نخبة من المبدعين بالأفعال التي تحدث التغيير ، والإصرار على الإبداع بإرادة وعزيمة كبيرة .
نصر فضل معلم وناشط مجتمعي من مواليد 1988 في محافظة لحج، خريج كلية التربية في خورمكسر - جامعة عدن، وكذا خريج برنامج "الفولبرايت" في الولايات المتحدة الأمريكية.
يعد نصر ناشطاً في العمل التطوعي وخدمة المجتمع، ومهتماً بالتصوير الفوتوغرافي والعلاقات الدولية، مثّل اليمن في برنامج التبادل الثقافي العالمي "جلوبال اكستشانج"، ويعمل حالياً أستاذ لغة انجليزية في "أمديست عدن".
يتحدث نصر عن تجربة عميقة حول رحلته من لحج إلى أمريكا التي أكسبته العديد من المعارف الهامة وقادته لاكتشاف نمط حياة مجتمع متطور ونجهله كثيرا.
يؤكد نصر أهمية البحث واكتشاف الآخر ويؤمن أن الاختلاف ليس بالضرورة عداء بل العكس قد يكون مصدر إلهام وقوة إذا عرفنا كيف نتعامل معه.
يعتقد نصر أن علينا اتخاذ طريقنا لنكتشف الآخر بأنفسنا دون انطباعات عامة أو تصورات مسبقة عن الآخر وهذا هو السر الذي سيوصلنا لتحقيق أهدافنا والقبول بمفهوم أننا لسنا وحدنا وأن الآخر شريك في هذا العالم.
ينصح نصر الشباب باستلهام تجارب الكفاح والإصرار التي تقود إلى الإبداع والتميز والارتقاء بالمجتمع لمستوى يضاهي المجتمعات الأخرى المتطورة ،ويقول نصر :اصنع فكرتك وحولها إلى برنامج عمل يومي وعندها ستجد نفسك عنصراً فاعلاً وليس عبئاً على المجتمع.

نستطيع

انتبه للكلام السلبي فهو يسرق طاقتك

• محمد عواد

طاقة الإنسان هي المحرك الرئيسي له وهي الضرورة لتحقيق كل أهدافه ، لأهمية هذا الموضوع فلا بد من تأملات معه.
- الشيء الأكيد أن طاقة الإنسان محدودة بشكل نسبي كما أن الشيء الأكيد أن طاقته متجددة ،لذلك عندما تشعر أن طاقتك أنهكت أخضع للأمر الواقع واستسلم للراحة حتى تتجدد هذه الطاقة.
- كثيرون يهدرون طاقتهم في التفكير المتردد والتمني وينسون أن الطريقة المثالية لاستهلاك الطاقة الإنسانية هي العمل والتجريب.
- الصداقات والعلاقات الجيدة هي أفضل وسيلة شحن لطاقة الإنسان.
- النوم لمدة 7 ساعات يومياً أمر مقدس من أجل استقرار مستوى طاقتنا ، فمن يعتقد أنه لو ضحى بهذه الساعات ينتج أكثر يكون قصير نظر.
- أتخيل طاقة الإنسان كالآتي .. كلما بذلت جهداً أكبر من أجل أهداف نبيلة زاد مخزونها وإن تعبت وأرهقت فاضطررت للاستراحة ، سترى نفسك تعود ومعك طاقة أكبر وكأن الأمر مشابه للياقة البدنية التي نكتسبها مع التمارين مما قد يسبب لنا الإرهاق.
- تذكر كلما هممت بالتسويف في أعمالك أن الطاقة يتم إسرافها بشكل مستمر مع الزمن سواء عملت أم لم تعمل .. لذلك انطلق ونفذ المهام.
- في عصر التكنولوجيا يضيع كثير من طاقتنا على التنقل من موقع لآخر ،لذلك لو كان من أصحاب المشاغل الكثيرة انتبه لكل صفحة تزورها.
- انتبه للكلام السلبي فهو يسرق طاقتك